❖ والشيخْ ابى بكرِ الهُمامْ   سالم العضب الحُسَامْ

أي نسألك يا الله رفع الوباء بالشيخ أبى بكر الهمام أي السيد الشجاع السخي بن سالم العضب الحسام أي صار سيفا قاطعا.

الشيخ أبو بكر بن سالم الملقب بفخر الوجود المأخوذ من قصيدته الفخرية الشهيرة، "وفخر الوجود فخري ❁ أبو بكر لي يحميها". وفى كتاب الجواهر فى مناقب الشيخ أبي بكر تاج الأكابر للسيد عبد الله بن أحمد الهدار أن روحنية الشيخ تتجسم وقت قراءة قصيدته الفخرية. الملقب بمولى عينات لأنه هو الذي عمرها بالدروس العلمية وعمره إذ ذاك خمس وعشرون سنة.

وله كرامات لا تحصى، وأعظمها استقامته فى العبادة والمجاهدة، كان يسرى كل ليلة من اللسك إلى تريم يزور مقبرة تريم ويصلى فى مساجدها ويملأ الجوابى الوضوء والسقايات ثم يحضر صلاة الجماعة صبحا فى مسجد باعيسى باللسك ولبث على هذه الحالة أربعين سنة، بل يصلى الصبح بوضوء العشاء. وتوفي رضي الله عنه ليلة الأحد بعد العشاء سبعا وعشرين شهر ذي الحجة سنة ثنتين وتسعين وتسعمائة من الهجرة. ومن وصاياه:

فياسالكا اسلك طريقة من نجا   ودع من تمنى بالأمان الردية
وصم دهرك الباقى وقم فيه فى الدجا   واصمت فان الصمت فيه السلامة
وعش بالقناعة فهى كنز ومعدن   وادخل رياضات النفوس النفيسة
وازهد ففيه نعمة الدين والدنا   وكن سائحا فيها وخل الرياسة
فتصبح مخطوبا لكل كريمة   وتمطى لتصريف لقول المشيئة
وجاهد وكايديا فتى واترك الهوى   ومر فى طريق السالكين الدقيقة
كانك غريب عابر فى سبيله   ولا تك مشغولا بدار القطيعة

السعيد من أسعده الله بلا علة والشقي من أشقاه الله بلا علة هذا كلام الحقيقة، وأما كلام الشريعة فالسعيد من أسعده الله بالأعمال الصالحة والشقي من أشقاه الله بترك الأعمال الصالحة وهتك الشريعة العامرة.

وهذه قدر الكفاية ومن أراد الزيادة، فعليه بكتاب النهر المورود فى مناقب فخر الوجود للحبيب العلامة الحسن بن إسماعيل الحامد، وكتاب الزهر الباسم فى مناقب سيدنا الشيخ الإمام إبي بكر بن سالم للشيخ عبد الله بن أبي بكر باشعيب وكتاب كتاب الجواهر فى مناقب الشيخ أبي بكر تاج الأكابر للسيد عبد الله بن أحمد الهدار.